

بعض أشكال العبث الذي يتعرض له الإنسان من الجن

سؤال: سائل يقول: إنه يسكن في منزل في البادية ورثه من آبائه وأجداده السالفين، والآن في المدة الأخيرة وبالذات في (2 رمضان) حدثت له فيه كارثة، ومن هذه الليلة وأنا أرمي بالحجارة من داخل المنزل ومن خارجه، وبطفاً عليّ المصباح بدون أن أرى من يفعل بي هذا، ومكثت على ذلك مدة 4 أيام وأنا أعاني من هذه المصيبة؛ فجنّت إلى عشيرتي لعلهم يدلوني على شيء، فأخبرتهم بهذا الخبر المفجع، لكنهم ردوا علي بقولهم إن أعداءك هم الذين يفعلون بك هذه الصنعة الشنعاء، وراحوا معي، فلما جاء الليل وأظلم شاهدوا الذي قلت لهم، وصدقوني على ما قلت لهم. بعد هذا كله ألح علي أهلي بالخروج من هذا المسكن ومبارحته، كيف يكون تفسيركم لهذه الكارثة والمصيبة؟ ثم ما علاجها وما هو حكم الشريعة في ذلك؟ الجواب: قد يكون هؤلاء نفرًا من شياطين الجن، اعتدوا عليك وعبثوا بك؛ لتخرج من البيت أو لمجرد العبث بك واللعب عليك، وقد يكون منهم انتقامًا منك لإيذائك إياهم من حيث لا تعلم، وعلى كل حال الجأ إلى الله وتحصن بتلاوة كتاب الله في البيت، وقراءة آية الكرسي عندما تضطجع في فراشك للنوم أو الراحة، وتستعيذ بالله من شر ما خلق وتقول: { أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات } أخرجه الترمذي رقم (3675)، تحفة الأحوزي، وهذا الحديث ساقط من طبعة الشيخ أحمد شاكر وآخرين. وتقول كلما دخلت البيت: { اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا } أخرجه أبو داود رقم (5096)، كتاب الأدب. وتقول عند كل صباح ومساء ثلاث مرات: { باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم } أخرجه الترمذي رقم (3388)، كتاب الدعوات، وابن ماجه رقم (3869)، كتاب الدعاء، وأبو داود رقم (5088، 5089)، كتاب الأدب، وأحمد في المسند (1/ 62، 66، 71)، وصححه الحاكم في المستدرک (1/ 514)، وقال الترمذي: حسن صحيح. . وبالجملة تحافظ على تلاوة القرآن في البيت وغيره، وعلى الأذكار النبوية الثابتة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فتذكر الله بها في أوقاتها ليلاً ونهارًا في البيت وغيره، وتجدها في كتاب الكلم الطيب لابن تيمية وكتاب الوابل الصيب لابن القيم وكتاب الأذكار للنووي وغير ذلك من كتب الحديث، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم مجلة البحوث الإسلامية عدد 27 ص 76، 77، اللجنة الدائمة. .